بعد إعلان فوز حركة النهضة التونسية فى انتخابات المجلس التأسيسي اعتصم عشرات الشبان التونسيين مساء أمس الاثنين، أمام مقر المركز الإعلامي للهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس العاصمة، احتجاجًا على ما سموه "تزويرًا" لانتخابات المجلس التأسيسي، وطالبوا الهيئة بالتحرك لتصحيح المسار الانتخابي وفتح تحقيق رسمي حول المال السياسي.

اتهم هؤلاء الشباب حركة النهضة بأنها أكبر طرف سياسي أخل بالعملية الانتخابية عبر استغلال الخطاب الديني، وتوجيه كبار السن بالإضافة إلى تشكيكهم في الموارد المالية للحركة، واتهموها بتلقي أموال من الخارج.

ورفع المعتصمون لافتات كتب عليها "الا.. لا للتزوير"، وقالوا إن الهيئة تعلم بعمليات "تزوير" شابت الاستحقاق الانتخابي إلا أنها "لم تحرك ساكنًا حتى الآن".

وصرح أحد المعتصمين للجزيرة نت بأن "الهيئة اعترفت بوجود تجاوزات، ونحن اليوم هنا لنرى كيف ستتعامل الهيئة مع تلك التجاوزات، ونطالبها بالتحرك". وتساءل "ما العقوبات التي ستطبق على الذين خالفوا النظام الانتخابي؟".

وخارج الباب الرسمي للمركز الإعلامي، قالت الصحفية بالتلفزيون التونسي مفيدة العباسي "إن انتخاب التونسيين لحركة النهضة ثمرة لحكم بن علي لهذا الشعب" وأضافت "الشعب التونسي جاهل لانتخابه حركة النهضة"، واتهمت وسائل الإعلام الوطنية بدعم التيار الإسلامي، كما اتهمت "التلفزيون بأنه "يعمل اليوم كله لفائدة النهضة".

ووصفت العباسي أمام عدد من وسائل الإعلام المحلية والدولية الإعلام التونسي بـ"غير المحايد"، وأضافت أنه بينما كان يتعين على وسائل الإعلام التونسية أداء دورها في تعريف الناس بحقيقة الأحزاب السياسية، وعلى رأسها النهضة، قامت بالدعاية السياسية للحركة.

وأضافت العباسي - وهي وجه إعلامي بارز في عهد الرئيس المخلوع بن علي- أن "دستور تونس سيكتبه أناس لا يساوون شيئا بعد أن كتبه في السابق أناس عظام".

كما استهدفت انتقاداتها النظام السابق، وقالت أمام الصحفيين "لمدة 23 سنة، مارس بن علي التجهيل ضد الشعب، وجمد جميع المؤسسات التربوية، فكان أن فقد المواطن التونسي الحس النقدي، وملكات التحليل".

يشار إلى أن انتخابات المجلس التأسيسي - وهي الأولى من نوعها منذ إسقاط نظام بن علي أوائل العام الجاري- جرت، حسب المراقبين التونسيين والدوليين في أجواء من الشفافية والنزاهة .

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 25/10/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com